

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" 4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل عبدك ورسولك وعلى اله هذه اجواء فهذا المجلس تعليق على كتاب الرد على الجهمية احمد وجزاه نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - 00:00:45

ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر فقال ان الله تعالى يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. نعم هذه الثالثة دللوا بها على مذهبهم الفاسد ان صفات الرحمن - 00:01:08

اية الله جل وعلا في سورة خلق السماوات والارض ما بينهم ما بينهما تشمل هذا القرآن تشمل الثابتة بزعمهم يا اهل السنة الله انها ولا تليق المخلوق الا اذا وهي منفية عن الله - 00:01:36

تزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فشبّه على الناس وليس عليهم فقلنا لهم اليس انما اوقع الله عز وجل الخلق والمخلوق على ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:02:18

فقالوا نعم وقلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق قالوا نعم وقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات من الاشياء المخلوقة. وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع الكرسي والعرش واللوح المحفوظة والحجب - 00:02:36

وشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض وما بينهما لما ذكر خلق السماوات ما بينهما هذا الظرف تبع ظرف لما خرج عن - 00:02:52

هذه البينية فوق السماوات كل هذه ما ذكر ذلك حصرا ما ذكر الشيء المعايين الذي تصور كون كلام الله عز وجل لا يعني انه يقال ايضا في على عرشه كل هذه من صفاته اما الصفات المتعلقة بذاته - 00:03:15

هي الصفات الذاتية او الصفات المتعلقة بافعاله وهي الصفات الفعلية الاختيارية وهي ليست مخلوقة وانما هي من صفات ذاته او صفات افعاله التي لا يشبه فيها خلقه سبحانه وتعالى نعم - 00:03:59

وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:04:18

ما الذي خلق به السماوات والارض؟ قد كان قبل خلق خلق السماوات والارض والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوم نعم آآ في قوله ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:04:32

فان الحق ها هنا هو قوله لانه قال جل وعلا في اية صاد والحق اقول قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون في الخلق الخلق كانت بقوله وبامر - 00:04:55

وقد فرق جل وعلا في اية اية الف لام ميم صاد الاعراف بين الخلق والامر. الاله الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين. نعم قال تعالى ويوم يقولكم فيكون قوله الحق. فالحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل السماوات والارض - 00:05:17

والحق قوله وليس قوله مخلوقا الله المستعان فاستدلّاهم بهذه الآية ان ما بين السماوات والارض كله مخلوق استدلال فاسد لان هناك مخلوقات فوق السماوات كما قلنا في العرش واللوحي كرتي - [00:05:39](#)

كما في الحجب وكما في سدره المنتهى والملائكة الذين في الملأ الاعلى كذلك في الجنان فانها فوق السماوات والارض وهي كلها مخلوقة اما ما يتعلق بذات الله او باسمائه وصفاته - [00:06:02](#)

فليست مخلوقة ولا تدخل في هذه الآية من وجهين الوجه الاول انها ليست قسمة حاصرة الوجه الثاني ان الله خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق والحق هنا هو قوله كما دلت عليها الايات في الانعام - [00:06:22](#)

انما امره لشيء ان يقول له كن فيكون قوله الحق لاقتصاد والحق اقول نعم باب بيان ما جحدت به الجهمية من قول الله سبحانه قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذي مسألة - [00:06:42](#)

يحدو الجهمية لاثبات رؤية الله ما هي الصفة المتعلقة بالله التجلي الصفة المتعلقة في اثر التجلي ان يراه المؤمنون يرون ربهم جل وعلا رؤية الله سبق انها ان لها ست مقامات - [00:07:03](#)

المقام الاول في الدنيا ان الله لا يراه احد في الدنيا لن يراه مؤمن في الدنيا رؤية عيان لا لخفاء ربنا وتعالى ولكن لعجز الرائيين ان يطبقوا ويتحملوا من ينظر اليه - [00:07:28](#)

قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل ولم يقل جل وعلا اني لا ارى لن تراني شيء ولا ارى شيء ثاني المقام الثاني الكافرون ويدخل فيهم المشركون والمنافقون فلا يرون الله جل وعلا - [00:07:50](#)

لا يرونه لا في الدنيا ولا في الآخرة ودليلها قول الله جل وعلا في اية سورة المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد جاءت رقعة من سعيد مصر الى الامام المطلب ابي عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي - [00:08:12](#)

يسأله عن هذه الآية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال رحمه الله لما حجب اعداؤه في السخط دل على ان اولياءه يرونه في الرضا المقام الثالث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله ليلة المعراج - [00:08:35](#)

والصحيح الذي الذي دلت عليه ظواهر الدالة انه لم يرى ربه بل هذا الذي اجابه عليه الصلاة والسلام لابي ذر لما قال يا رسول الله ارأيت ربك ليلة المعراج قال نور انا اراه - [00:09:01](#)

في رواية قال رأيت نورا اخرجته مسلم في الصحيح ففي هذا انه لم ير ربه عليه الصلاة والسلام بعيني رأسه انما رأى ربه بماذا؟ بقلبه المقام الرابع الخامس المقام الرابع - [00:09:21](#)

وهو رؤية الله في العرصات قبل دخول الجنة ويراه فيها المؤمنون فيخشعون ويتلذذون ويراه المنافقون ويتحسرون وينذلون كما جاء في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي ابي هريرة وابي سعيد الخدري - [00:09:43](#)

رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون انها سجود المؤمنين لله كشف عن ساقه تبقى ظهور المنافقين كالخشب وكصيص البقر لا يستطيعون - [00:10:10](#)

سجودا بل يرتدون على اعقابهم المقام الخامس رؤية الله في الدنيا في المنام وهي جائزة وممكنة بشروطها ومنها الا يعتقد المعتقد ان الله في ذاته وحقيقته كما رآه الرائي في منامه - [00:10:33](#)

لان المنام ضرب مثل يرجع الى كل باعتقاده السني يرى نورا او يسمع كلاما عظيما لا يستطيع ان يصفه والمشبه يرى ما يعتقد به حسب ذلك والمعطل كذلك المقام السادس وهو المقام الشريف الفضيل - [00:10:56](#)

وهو معتزك الخلاف بين اهل السنة والجماعة ومخالفهم من المعطل باصنافهم وهي رؤية الله في الجنان هذه دل عليها القرآن في ايات كثيرة ترجع الى خمس ايات اشيرها هنا الى اصرحها وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:11:21](#)

وجه ان هذه الآية في سورة القيامة هي اصلح ما جاء ثلاثة امور. الاول ان الله عد النظر الى الوجوه المشتملة على مقل العيوب وقال وجوه يومئذ ناظرة ثانيا عد النظر بالي - [00:11:48](#)

التي لا تحتل الا المعاينة بالبصر ثالثا اخلى الآية عن السياق عن قرينة صارفة ودلت عليها احاديث متواترة في السنة بلغت اكثر من

ثلاثين رواها اكثر من ثلاثين صحابيا في احاديث الرؤيا - 00:12:07

ثالثا اجمع عليها اتباع الرسل الصلاة والسلام خامسا دل عليها او رابعا دل عليها ايضا دليل العقل للعقل الصريح النظر الصحيح ان الله لما عبد في الدنيا ولم يرى دل على ان من جزائه لاوليائه ان يروه - 00:12:30

في الآخرة اذ لا مقام للعبادة هناك وانما هو ثواب وجزاء عليه نعم قال احمد رحمه الله فقلنا لهم لم انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى الله لان المنظور اليه معلوم موصوف لا يرى الا شيء يفعل - 00:12:54

فقلنا اليس الله يقول الى ربها ناظرة؟ فقالوا انما معنا الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى وقدرته. اه هذا من تأويلهم يا ربها ناظرة قالوا تنتظر الثواب. وهذا غلط - 00:13:18

وحماقة فان الذي جاء بمعنى الانتظار اذا تعدى الفعل بنفسه قال الله جل وعلا عن المنافقين انهم ينادون المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا قوله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. اي انتظار - 00:13:38

الوجه الثاني ان معنى هذه الآية على فرض التنزل انها تنتظر الثواب ان من اعظم ثواب من امنوا بالله ان ينظروا الى من امنوا به ويعاينوه لما عبده في الدنيا ولم يطيقوا ان يعاينوه - 00:14:07

قولهم انما ينظرون الى فعله وقدرته هذا تأويل للصفة بصفة اخرى وهذا الوجه الثالث الرد عليهم انكم لم تثبت قدرته ولا صفته فان الجهمي والمعتزل ينكرون صفات الله جل وعلا - 00:14:31

نعم وتلوا اية من القرآن قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل فقالوا انه حين قال الم تر الى ربك انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى المتر الى فعل ربك - 00:14:56

وقلنا لهم ان فعل الله لم يزل العباد يرونه. وانما قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فقال قالوا انما تنتظر الثواب من ربها. فقلنا لهم انها مع ما تنتظر مع ما تنتظر الثواب من ربها هي ترى ربها. فقالوا ان الله لا - 00:15:13

وفي الدنيا ولا في الآخرة نعم وتلوا اية من المتشابه من قول الله جل ثناؤه. قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار. هذه جبهة اخرى في هذه الآية لكن الامام احمد - 00:15:33

لما قالوا انه انهم يرون او ينظرون الى فعله وقدرته قال ما في هذا زيادة معنى فان العباد لم يزال ينظرون الى ماذا؟ الى قدرة الله جل وعلا والى فعله سبحانه وتعالى - 00:15:51

فان مزية في هذه الآية عن غيرها من حياة النظر الى افعال الله وقدرته وقولهم تنتظر الثواب الجواب عليه بقلب الحجة عليهم ان اعظم الثواب الذي ينتظرونه هو ان يروا ربهم جل وعلا - 00:16:09

مما شبهوا فيه ايضا اية الانعام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالوا ان الله نفى ان يكون ذلك ادراك له اي رؤية الجواب عليه من وجوه - 00:16:30

الوجه الاول ان يقال ان الله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا دليله ما في سورة الشعراء قال الله جل وعلا عن قوم موسى فلما تراءى الجمعان. من الجمعان موسى وقومه وفرعون وملأه - 00:16:52

ترى اثبت ان هؤلاء رأوا هؤلاء لما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين قول موسى كلا الرؤية هنا للاحاطة ان يكونوا يحيطون بهم - 00:17:13

ولم ينفي موسى مجرد الرؤية رؤية فرعون وملأه لموسى وقومه ورؤية موسى وقومه لفرعون وملأه والرؤية والادراك هنا بمعنى الاحاطة. وهذه الشمس والقمر نراها ولا نحيط بها القادم نرى من ما يقابلنا من وجهه ولا نحيط به - 00:17:36

الوجه الثاني انه على سبيل التنزل لتدركه الابصار بمعنى رؤيته. نقول هذا في الدنيا ليس في الآخرة لان الأدلة يفسر بعضها بعضا لقد جاء في القرآن في خمس مواضع اثبات الرؤية - 00:18:00

وجوه يومئذ ناظرة ربها ناظرة. هذا الموضع الاول الموضع الثاني اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرنا النبي بانها النظر الى وجه الله في الزيادة والحسن الجنة كذلك اية كاف - 00:18:17

قوله جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المزيد هو الزيادة وهي النظر الى وجه جل وعلا في الجنان في قول الله جل وعلا في الموضع الرابع كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لما حجب اعداء الله سخطا من الله عليهم دل على ان اوليائه يرونه - [00:18:32](#) لانه لا سخط عليه من الله فلا ينحجب عنه الوجه الخامس ما جاء في الاية في سورة المطففين بعدها على الارائك ينظرون نعرف في وجوههم نظرة النعيم فان اعظم ما ينظرون اليه وجه الله - [00:18:54](#)

وهو الذي يرجع عليهم بالنظرة والجمال والكمال والبهاء. كما في اية القيامة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة وهي الجمال والكمال والبهاء. لم؟ الى ربها ناظرة والاحاديث التي دلت على ان الله يرى - [00:19:12](#) وبها يعرف معنى لا تدركه الابصار. نعم وقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف معنى - [00:19:32](#) لله تعالى لا تدركه الابصار نعم ولهذا عندهم منهج انهم يردون احاديث النبي وردوها بطاغوت اتكأوا عليه وقانون باطل عولوا عليه. وهي ان الاحاديث التي لم تتواتر لا لا تفيد - [00:19:49](#)

اليقين ولا يبنى عليها اليقين والاعتقاد يقين يقبل عليهم ذلك بان احاديث الرؤيا متواترة لكن لم يسلم منهم القرآن فاولوه فكيف بالاحاديث النبوية التي يردونها اما بكونها خبر احد لا تفيد العلم واليقين او اذا - [00:20:13](#) تواترت ردوها بما ردوا به القرآن بانواع التحريفات التي يسمونها تأويلا نعم وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. هذا اللفظ كواتر في الاحاديث جاءت احاديث في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله البجلي - [00:20:34](#) واحاديث ابي هريرة وابي سعيد وجابر عبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عنهم نعم وقال لموسى عليه السلام لن تراني ولم يقل ولم يقل لن ارى. فايها اللغة تفرق بين لن - [00:20:53](#)

وبين لا ارى او لن ارى لن ارى بمعنى لا ارى ولن تراني اضافة للنظر للمخاطب ولهذا قال ابن مالك في الكافية الشافية يرد على محمود جار الله الزمخشري صاحب الكشاف - [00:21:14](#)

وكان للأسف الشديد ناصرا لمذهبه مذهب الاعتزال ويلوي اعناق الدلة ويأتي بمستوحشات اللغة تؤيد مذهبه رد عليه ابن مالك في الالفية في الكافية الشافية التي خلاصتها الالفية تسمى بالخالصة تسمى بالالفية - [00:21:39](#) قال فيها ومن رأى النفي بلا مؤيدا وقول هردد وسواه فاعبد ولا تكون لن للنفي المؤبد وانما هي للنفي المستقبلي الله ذكر عن موسى فقال لن تراني وتجلى جل وعلا للجبل اقوى والاصم والاشم الذي - [00:22:03](#)

واقوى من موسى فلما تجلى للجبل ولم يتجلى لموسى لضعف موسى فلن تراني لماذا؟ لانك لا تطيق لا تطيق ذلك وجه ثاني ان الجبل لا ثواب له ولا عقاب وتجلى الله له - [00:22:28](#)

فكيف بعباده في دار القرار الذين الذين لهم ثواب على الايمان بالله فان من اعلى ثوابهم واجله ان ان يروا معبودهم الذي عبده في الدنيا فلم يروه ودار الآخرة ليست دار عبادة وانما دار جزاء - [00:22:55](#)

فمن اعظم النعيم ان يروه نعم فايهما اولى ان نتبع؟ النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا ترون ربكم. وهذا اصل عظيم - [00:23:14](#)

لفت اليه الامام احمد يقول لو استوى عندنا الامران قولك يا جهم ويا جهمي لا ترون الله وقول نبينا انكم سترون ربكم. من نتبع اذا اتبعنا قول النبي رددنا على جهم وابطلناه - [00:23:30](#)

وان اتبعنا قول جهم كما تفعله المعطلة ردوا على النبي قوله ولم يتبعوه نعم والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم لا يختلف فيها اهل العلم - [00:23:50](#)

ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق يعني مجمع عليها عند اهل السنة واهل العلم القرآن معنى لا يختلف فيه اهل العلم اي مجمعون عليها لاثبات رؤية الله والاشاعة لما كانوا خصوما - [00:24:07](#)

للمعتزلة لكنهم عندهم من التجهم ما عندهم اضطربوا في هذا الاصل وقالوا ان الله يرى لا في جهة فاشغلتهم المعتزلة بهذا التناقض

هذا الاقتراب فلا انتم وافقتون في نفي الجهة ونفي - 00:24:26

الرؤية ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات العلو واثبات الرؤية يتناقض لما قالوا ان الله يرى لا في جهة نعم ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عامر بن سعد رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:24:46

وهذه فسرهما بها النبي صلى الله عليه وسلم واصح ما جاء فيها ما رواه مسلم الصحيح حديث صهيب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله جل وعلا - 00:25:05

نعم ما ما عندك صوت انت ها الصوت ما هو نعم الاحاديث في اثبات رؤية الله كثيرة والامام احمد ها هنا لم يبسط ذلك بسطا وانما رحمه الله اه اتى منها - 00:25:26

بعيونها فيما يناسب المقام نعم ومن حديث ثابت البناني عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة - 00:26:01

ونادى مناد يا اهل الجنة ان الله قد اذن لكم في الزيادة قال في كشف الحجاب فيتجلى لهم فما اعطاهم شيئا كان احب اليه من اليه. هذا الحديث الذي اشرنا اليه - 00:26:17

في صحيح مسلم ان الله قد اذن لكم في الزيادة وجاءت في رواية اخرى الزيادة النظر الى وجه الله نعم قال الامام احمد رحمه الله وانا لندرجو ان يكون الجهم وشيعته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله تعالى لان الله عز وجل قال - 00:26:30

الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله. فما فضل المؤمن على كافر والحمد لله انا هنا مسلك عظيم انه حري بمن انكر الرؤية رؤية الله في - 00:26:49

الجنة ان يحجب عنها والله ذكر ان الذي يحجب عنها من هو؟ هو الكافر ولم يذكر جل وعلا ان الذي يحجب عليها المؤمن مع الكافر فاذا كان المؤمن لا يرى الله اذا وش فضل - 00:27:08

المؤمن على الكافر في هذه الجهة وهذه الحيثية في الرؤية وهذا مما يدل على تناقضهم يدل ضمنا على ان منكر رؤية الله انهم يكفرون لانهم ردوا ما جاء عن الله - 00:27:23

القرآن وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا في سنته صحيح البيان وما اجمع عليه اتباع الانبياء تخالفوا الاصول الثلاثة المعول عليها في الاعتقاد. الكتاب العزيز السنة النبوية والاجماع - 00:27:39

المعتبر الذي يأثم مخالفه نعم والحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهم وشيعته وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن اتبع والحمد لله وحده واهل الايمان واهل العلم منهمجهم كثرة اللهج الى الله جل وعلا بالحمد والثناء - 00:27:57

وهو اهل ان يحمد واهل ان يثنى عليه ومن ذلك انه هدانا بما يحبه لنا من الايمان ولم يبقنا بما يكرهه هو علينا من البدع ومن الكبائر والذنوب ومن الكفران نعم - 00:28:18

باب بيان ما باب بيان ما انكرت الجهمية من ان يكون الله كلم موسى عليه السلام. هذا ايضا ذكر نوع اخر وان كان سبق من جنسه ما سبق في انكارهم كلام الله - 00:28:39

ولا سيما ما خص الله به موسى فان موسى خصه الله بالتكليم. وكلم الله موسى تكليما كلاما اثر كلام وخص الله ابراهيم بالخلة واجتمعت الخصيصة لمن لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:53

ان الله كلمه لما فرض عليه الصلوات الخمس في معراجة بغير واسطة في كلامه من غير ان يرى نبيينا ربه غير كلامه الاخر الذي يكون في ما يلقي في روعة - 00:29:15

او يراه في منامه وما يضربه الله له من المثل كذلك سلم الله ادم ولهذا ادم نبي مكلم وموسى كلمه الله تكليما ونبيينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم كلمه ربه - 00:29:33

نعم قال احمد رحمه الله فقلنا لما انكرتم ذلك؟ فقالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم. انما كون شيئا فعبّر عن الله خلق صوتا فاسمع وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين. هذا الكلام الذي نعرفه - 00:29:57

في بعض المخلوقات وهي الكائنات الحية ان يكون الكلام من لسان ولهوات لكن ثمة كلام يقع من المخلوقات لا هاي شومة ولا لهوات ولا جوفنة مثل ماذا الحصى الشجر والحجر - [00:30:16](#)

والتراب وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لا تعلمون كيف يسبحون. ولا تسمعونه الا لمن من الله عليه فاسمعه اذا كان من المخلوقات من تتكلم في غير - [00:30:41](#)

ولسان هياشيم ولهوات وهو كلام معقول الله اجل واعلى من ذلك يتكلم كلاما يليق به لا ننفي عنه ما لم ينفع عن نفسه ولا نثبت له ما لم يثبت نفسه - [00:31:02](#)

او ينفيه عنه او يثبت له رسوله صلى الله عليه وقولهم ان الله خلق الكلام وخلق الصوت انطلق الحرف كل ذلك من ثانيا في كلام الله نفي الحرف هنا في ان يكون الكلام بصوت - [00:31:25](#)

المعقول ان الشجرة يقول ان الشجرة التي قالت لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا تأثر به من؟ المتكلمون من الاشاعة والماتوردية ولهذا عندهم جبريل لم يسمع كلام الله من الله - [00:31:42](#)

ولهذا في الاسانيد اسانيد القراء والاقراء للقرآن منتهاها عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي وعثمان وزيد بن ثابت وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله - [00:32:03](#)

هذا في عامتها عن الله محتملة والا عامة المتكلمين الاشاعة والماتريدية بعض الصفات ينفون ان يكون جبريل سمع الكلام من الله وجدت في بعض اسانيدهم عن جبريل عن الهوى وعن جبريل عن اللطيفة - [00:32:19](#)

وفي كثير من منها عن جبريل عن اللوح المحفوظ كل ذلك تحرزا ان يكون جبريل سمع الكلام من الله جعل ربي عن ذلك علوا عظيما وهذا في اثر المذاهب المبتدعة - [00:32:44](#)

على اهلي الاقرأ كما لهم اثر في الاصول اثر واضح اصول وفي الشروح الاحاديث وغيرها الله المستعان. نعم وقلنا لهم فهل يجوز لمكون او غير الله عز وجل ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك - [00:33:01](#)

انك بالوادي المقدس طوى. لمكون يعني لمخلوق هل يجوز ان تقول الشجرة يا موسى اني انا الله. او يقول الهوى او الجبل الطور يا موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:33:25](#)

من جوز ذلك كفر لانه جوز ان يكون معبودا غير الله نعم الله رب العالمين لحظة شوي هذي المشكلة عندنا ولا في كل درس ها دائما تتكرر ولا عالجتها خلاص تبني ترجع يا شريف - [00:33:42](#)

وين رجعت ولم تعالج اللهم اهدنا فيمن هديت او يقول قال تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية. ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون. يا موسى اني - [00:34:58](#)

الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول قال تعالى يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وقال تعالى - [00:35:35](#)

الا اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن. منصوص القرآن اضافة الكلام الى الله والعبودية له فاعبدني وايضا بمنصوصي كلام الله جل وعلا اه في منصوص كلام الله سبحانه وتعالى ان الله هو المتكلم - [00:35:55](#)

ومن النكت على هؤلاء ان احد الجهمية جاء الى المقرئ المشهور ابي عامر ابن علاء قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما تحريفا في التشكيل ليتغير معه المعنى - [00:36:25](#)

وكلم الله يكون الفاعل من هو موسى ويكون المكلم هو من؟ الله. الله فقال له المقرئ ابو عمرو بن علاء صاحب القراءة المشهورة السبعية انني ذلك فكيف تصنع بقول الله جل وعلا - [00:36:51](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قالوا فهرب هذا الجهمي الجهمية يؤتون كما سبق من جهل ذريع بالقرآن وجهل اكثر وعجمة بلغة القرآن نعم فاما ما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله

عنه قال - 00:37:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان واما قولهم ان حديث عدي خرج في الصحيح ما منكم من احد الا سيكلمه الله - 00:37:43

ليس بينه وبين الله ترجمان يترجم له اذا الله يكلم والعبد يكلم وترى الدان الكلام والمؤمن يقر ما يقرره ربه من ذنوبه لانه لا ينكر ويعلم ان ربه احاط به علما - 00:38:00

ولا مناص من الكذب الا من الصدق مع الله فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت ما فسر في الاحاديث الاخرى يقول نعم يا ربي، فيمتن الله عليه امتنانا بعد امتنان مرة بعد اخرى عبدي - 00:38:19

سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم والكافر والفاجر يكابر يعاند ويفلج نعم واما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيتين ولسان. اليس الله قال للسماوات والارض؟ انتيا طوعا او - 00:38:38

قالتا اتينا طائعين نعم الله لما اضاف هذا من من محاسن الاستدلال بالرد على المخالف بدليل من جنس دليله فانه اتى بدليل من القرآن يزعم انه شبهة له رد عليه مثله في القرآن - 00:39:03

قالوا ان الكلام لا يكون الا بلسان ولهوات وجوف طيب السماوات والارض وين لسانها ولهواتها وجوفها ما تكلم نقول الله يقول قالتا اتينا طائعين الكلام لا يلزم منه ذلك لكن هذا لاصل فاسد عولوا عليه انهم تصوروا التشبيه - 00:39:23

نفوسهم وعقولهم الفاسدة فطرده بهذا التأويل والتعطيل من هذا جاء السؤال ايها اشد قبحا الممثلة المشبهة ام المعطلة كلاهما قبيحان من اشد قبحا؟ معطلا. المعطل لانهم شبهوا اولاً وعطل وثاني - 00:39:50

تنبهوا فيه اعتقاداتهم وما قام في صدورهم من الاعتقاد الفاسد ثم عطلوا بعد ذلك نعم تراها انها قالت بجوف وفم وشفيتين ولسان وادوات. وقال تعالى وسخرنا مع داوود الجبال يسبح - 00:40:16

والطير وكنا فاعلين. الجبال والطير والجمادات تسبح مع داوود ولهذا نحن نثبت لله كلام لكن لا نعرف كيفيته ونثبت للمخلوقات كلاما لا نعرف كيفية لكن نؤمن به نعم اترها ان اترها ان انهن يسبحن بجوف وفم ولسان وشفيتين - 00:40:37

والجوارح اذ شهدت على الكفار فقالوا قال تعالى لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء هذا الدليل الثالث وهو دليل الحقيقة بديع الله ذكر ان الكافر ينكر - 00:41:11

يقول لا ارضى علي شاهدة الا من نفسي وتقول عينه نطق العين فيها الشهوات لسان وجوه واذنه سمعت ويده بطشت ورجله مشيت وفخذه فعلت اذا تنطق عليه الجوارح وليس لها - 00:41:32

لسان ولا لهوات ولا خياشيم ولا اجواف اي نعم اترها انها نطقت بجوف وفم ولسان ولكن الله انطقها كيف شاء. وكذلك الله تكلم كيف شاء من غير ان يقول بجوف ولا فم ولا - 00:41:52

شفيتين ولا لسان. وهكذا في سائر صفاته لا نعلم كيفية الصفة كيف تتكلم سبحانه كيف ينزل كيف استوى على العرش كيف يضحك؟ كيف يغضب؟ كيف يرضى؟ كيف يحب كيف يبغض - 00:42:08

الى سائر صفاته في ذاته وصفاته افعاله لا نعلم كيفياتها. نؤمن بها على وجه يليق بجلاله قدسية وجلالا نقطع انها لا تشبه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:42:29

نعم قال احمد رحمه الله فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه غيره وقلنا وغيره مخلوق؟ قال نعم. فقلنا هذا مثل قولكم الاول. الا انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون - 00:42:45

وحديث الزهري قال لما سمع موسى عليه السلام كلام ربه قال يا ربي هذا الذي سمعته هو كلامك؟ قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولي قوة كلها وانا اقوى من ذلك. هذا حديث - 00:43:06

يروى من طريق جابر ابن عبد الله واهل السنة يظعنونه ومنهم من لا يصححه وانما اصله ثابت ان الله كلم موسى وموسى كلم ربه نعم قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة اللسان كلها. وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك على قدر ما

ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت. قال فلما رجع موسى عليه السلام الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك. قال سبحانه الله وهل استطيع ان اصفه لكم قالوا فشبه. قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله - 00:43:53
وقلنا للجهمية من خبر بني اسرائيل لان هذا مشهور في قول كعب بن ماع الحميمري وهو كعب الاحبار وهو من المخضرمين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره - 00:44:12

واسلم في عهد عمر وكان من اهل مشورة عمر مباحثاته الله جل وعلا كلامه يليق بجلاله لهذا جاء في الحديث ان الملائكة اذا سمعت كلام الله ضربت باجنحتها وضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان - 00:44:30

يغشى عليها حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير يقول جبريل لهم يخضعون يرددون قال قال الحق وهو العلي الكبير. نعم وقلنا للجهمية من القائل لعيسى عليه السلام يوم القيامة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون - 00:44:55

الله. قال سبحانهك اليس الله هو القائل؟ قالوا يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما كون شيئا فعبر لموسى عليه السلام فقلنا فمن القائل فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فلنقصن عليهم بعلم - 00:45:24

وما كنا غائبين. اليس الله هو الذي يسأل؟ قالوا هذا كله انما يكون شيئا فيعبر عن الله. فقلنا قد اعظمت على الله حين زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون الله. لان الاصنام لا تتكلم ولا تنطق ولا تتحرك ولا تزول من - 00:45:45

الى مكان. فلما ظهرت عليه الحجة قال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق قلنا وكذلك بنو ادم كلامهم مخلوق. فشبهتم الله حين زعمتم ان كلامه مخلوق. ففي مذهبكم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى - 00:46:05

التكلم وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلمون حتى خلق حتى خلق لهم كلاما. فقد جمعتم بين كفر وتشبيه. فتعالى الله عن هذه الصفة علوا كبيرا. ما الكفر ما لله من الكمال - 00:46:23

مما دل عليه القرآن والحديث والتشبيه قالوا ان الله لا يتكلم ثم حدث له الكلام كلامه مخلوق كذلك الانسان لم يكن شيئا مذكورا ثم صار نطفة فعلق فمضغة فولد تعلم الكلام فتكلم بعد ان لم يكن متكلم - 00:46:39

وكلام المخلوق مخلوق شبهتم الله بالمخلوقات على الله هم بين قبيحتين الاولى ان يقولوا ان الله جل وعلا لا يتكلم نقول شبهتموه بمن؟ بالجمادات ان الذي لا يتكلم جماد وهو موجود - 00:47:02

كما عاب الله على عجل السامري وعاب ربي وعاب ابراهيم على من عادواها على الاصنام انها لا ترجع لهم قولا لا تتكلم معه ولهذا لا يصح ان يعبد من لا - 00:47:25

ثم قالوا بعد ذلك فرار ان الله يتكلم بكلام يخلقه يقول عندئذ فررتم فشبهتموه بي المخلوقات نعم بل نقول ان الله لم يزل متكلم اذا شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما - 00:47:52

ولا نقول انه قد كان ولا يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة. ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا - 00:48:12

ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. وهكذا في سائر الصفات فانك اذا نفيت الكلام اضطررت عليك ذلك الى سائر الصفات. العلم والحياة والقدرة والعظمة - 00:48:26

والسمع والبصر بل حتى في صفة الوجود التي لو انكرها هؤلاء وقعوا في غاية الكفر نعم فقالت الجهمية لنا لما وصفنا الله بهذه الصفات ان زعمتم ان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقول - 00:48:43

حين زعموا ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته. فقلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره. ولكن نقول لم يزل بقدرته وبنوره لا متى قدر ولا كيف قدر - 00:49:04

فقالوا لا تكونون موحدين. لا تكونون موحدين ابا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا

ان الله لم يزل بصفاته كلها اليس انما نصف الها واحدا بجميع صفته؟ وضربنا لهم في ذلك مثلاً فقلنا - [00:49:18](#)

اخبرونا عن هذه النخلة اليس لها جذع وكرب وليف وسعف وخص وجمار واسمها اسم شئ واحد وسميت بجميع صفاتها فكذلك الله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى بجميع صفاته اله واحد. اعداها - [00:49:38](#)

وضربنا لهم في ذلك مثلاً فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة. النخلة هذا مثال في هذه النخلة وش لها لها جذع جزعها الذي فيه الكرم والكرب وهو اصول الجريد ولها ماذا - [00:49:58](#)

وهو ما بين هذه الكرم يستخدم لتصفية الاشياء القهوة وللغسل وكذلك تستخدم ولعة يولع بها النار بسرعة الاشتعال فيها ولها سعة والسعف هو ورق النخل ورق الجريد ولها خص وهو هذا السعف اذا يبس - [00:50:20](#)

ولها جمار. وش الجمار النخلة ها قلبها الذي لونه بين البياض والصخر وكان يؤكل وقت الجوع يؤخذ الان من الجمار ما ينتج به الفسائر فيه البيت المشهور وين انت يا خياط يا عفن العبيد يوم ان العوارض - [00:50:51](#)

شحموا جمارها اي قطعوه قطعوا جمار النخل فاذا قطع جمارها اي قلبها لا تحيا فهذه نخلة ولها هذه الصفات ضرب بها مثل بماذا ها واسمها اسمها شئ واحد. كلها نخلة - [00:51:16](#)

وهي نخلة بجميع صفاته لها صفات والله جل وعلا هو بذاته واحد وصفاته متعددة متنوعة كما ثبتت في كلامه القرآن وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام صحيح البياض. نعم قال ولا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق قدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز - [00:51:39](#)

ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له علماً فعلم. والذي لا يعلم هو جاهل. ولكن نقول لم يزل الله عالماً من قادراً مالك لا متى ولا كيف. نعم. لم يحدث له علم بعد عدم العلم به - [00:52:07](#)

ولم تحدث له قدرة لم يكن متصفاً بها ولا ملك لم يكن تحت ملكه وسيطرته والكناني عبد العزيز لما ناظر بشراً المريسي حيث قال يا امير المؤمنين يخاطب قشر المأمون - [00:52:24](#)

دعه يترك بالقرآن ويناظرني بالعقل قال بئس لك يا بشر يدعوك الى نزال بالقرآن وتأباه الى المعقول فقال الكناني دعه يا امير المؤمنين اناظره بالعقل وانت الحكم بيننا فاما يسألني او اسأله - [00:52:45](#)

فقال بل اسأل انت. هذا من تبختره يظن ان اهل السنة لا يحيطون علماً الا بالمنقول وهم في المعقولات اقل من ذلك فقال له عبد العزيز الكناني رحمه الله الشافعي - [00:53:10](#)

المكي عبد العزيز ابن ابن يحيى الكناني قال هل الله يعلم لماذا اجاب بالشر قال ان الله لا يجهل لانه في مذهبه لا يثبت لله العلم وقال الكيناني يا امير المؤمنين حاد - [00:53:26](#)

عن الجواب سألته عن شئ واجاب بغيره قال المأمون نعم لقد حات اذا سميت المناظرة بالحيدة لو قال ان الله يعلم اكتشف ماذا؟ مذهبه لانه اثبت لله علماً او نفى عن الله علماً اثبته الله لنفسه فكفر - [00:53:47](#)

فلما قال ان الله لا يجهل لان لا يثبت لله علم قال المأمون خصم بشراً يا عبد العزيز عن الجواب نعم وقد سمى الله رجلاً كافراً اسمه الوليد ابن المغيرة ابن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيداً. من هو الولد ابن المغيرة - [00:54:10](#)

اه والد الصحابي الجليل خالد بن الوليد ابن المغيرة من بني مخزوم احدى بطون من احدى بطون قريش وهو الذي قال في القرآن انه ليس بشعر ولا بكهانة ولا بجنون - [00:54:36](#)

فاني والله لا ادري الكهان وهرطقتهم والجنون وهبالهم وخبالهم والشعر وقريظته ونظمه قالوا ما نقول فيه ابا المغيرة قال دعوني افكر لانه جاء من النبي عليه الصلاة والسلام بوجه غير الوجه الذي - [00:55:00](#)

انصرف به عنهم فان الوليد بن المغيرة هذا من الخذلان يا اخواني كان شيخاً كبيراً جاوز الثمانين لما رأى ما بين اهل مكة والنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكون له سابقة - [00:55:24](#)

قال دعوني فلما اثاره فجاء الوليد الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا ابن اخي اتيت الى قومك ففرقت كلمتهم واشمت بهم عدوهم

وو ان اردت من الدنيا جمعنا لك حتى - 00:55:43

نكون اغنانا وان اردت السيادة سودناك اي ملكناك علينا وان اردت نكحناك انسب واجمل نساءنا ونرى كذلك كله والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لم يجبه ببنت كلمة وهذا منهج نبوي - 00:56:00

في المخالف ان تدعه يأتي بما عنده منها تفرغ نفسه لك ومنها يطهر اللي في خاطره يكون استيعابه لكلامك بعد اظهر النبي ساكت حتى فرغ قال له عليه الصلاة والسلام وهذا من كمال ادبه وحسن دله - 00:56:23

فرغت ابا المغيرة لم يقاطعه شيخ كبير اكلناه ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني ما عندك يا ابن اخي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه صدر سورة ماذا - 00:56:45

امين في الصلة قرأ نحو من وجه يعني احد عشر اية تقريبا رمى الوليد بن المغيرة يديه خلف ظهره يستمع حتى بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - 00:57:07

فانتفض الوليد بن المغيرة كما تنتفض كما ينتفض الطير ووضع يده على فم النبي عليه انا ناشدتك الله والرحم لما سكن خاف من هذا الوعيد والزجر والتهديد ان تصيب اهل مكة - 00:57:33

صاعقة من الله كما اصابت من قبلهم ممن يعرفون يمرون على ديارهم في عاد وثمود رجع الوليد بعد ذلك سكت النبي عليه الصلاة لان الفائدة حصلت الحجة قامت والمعذرة انقطعت - 00:57:52

رجع الوليد الى قومه الى مجلسه في دار الندوة بوجه غير للوجه الذي ذهب به كلموه وهو واجب ساكت قال والله لقد صبا شيخكم ثم استدرجه ابو جهل به كما يدرج احدكم بالناقة الضالع - 00:58:19

يأتي على خاطرها كما يقال تركت دين اباك اسفحت احلامهم اكاد اترك دين ما عليه قومك حتى اجابه باني لم اترك ذلك فقالوا ما نقول فيه؟ قال سمعت كلاما ان اعلاه - 00:58:47

مغدق وان ان اعلاه لمورق واسفله لمغدق وان له حلاوة وعليه طلاوة وما هو كلام الناس وكلام البشر قالوا صبا صاحبكم ثم قال كلامه فنقول شعرا؟ قال لا اني اعرف الشعر ونظمه وقريضه - 00:59:09

فنقول كيهان اني اعرف الكهان وهرطقتهم فنقول جنون قال اني اعرف الجنون وخباله وهدره قالوا ما نقول؟ قال دعوني افكر واقدر قال اليس يفرق بين الرجل وزوجته والابن وابيه والاب وابنه هذا هو السحر - 00:59:30

اذا جعل النبي ساحر وجعل ما جاء به من وحي الله انه سحر. السحر وش مخلوق هذا مثل قول الجهمية والمعتزلة ان كلام الله مخلوق نسأل الله عفوه وعافيته نعم - 00:59:51

فلما فكر الوليد بن المغيرة وقدر واغتر بما اتاه الله من ولد ومال قال ان هذا الذي جاء به محمد سحر هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 01:00:08

البشر قول من بعد قل هؤلاء المعطلة ان القرآن الذي معنا ما هو بكلام الله انما كلام المخلوقين كلام الرسول وكلام جبريل كلامكم انتم اما كلام الله فمخلوق عنده ولهذا - 01:00:26

من شابه قول الوليد فله حكم الوليد هذا من الحجة التي قامت عليه ولهذا ذمه الله وعابه بوصفه لا بعينه واسمه لم يسمه الله حقارة له احذرني ومن خلقت وحيدا - 01:00:49

وهو الوليد وجعل الله له البنين شهود والاموال الممدودة اغتر وهكذا كل من كفر بعد قيام الحجة اشد كفرا من منه قبلها قد مات الوليد على مذهب قومه من نسله سيف الله - 01:01:11

وسيف رسوله خالد بن الوليد سليمان المخزومي رضي الله عنه قال الطحاوي في عقيدته وان القرآن كلام الله غير مخلوق انه بدا بلا كيفية قولاً وصدقه المؤمنون على ذلك حقا - 01:01:38

وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام فمن سمعه وزعم انه مخلوق فقد كفر قدمه الله وعابه واوعده سقر لما قال ان هذا الا قول البشر وقول الجهمية والمعتزلة في ان كلام الله مخلوق - 01:01:59

هو حقيقة قول المشركين لان كلام الله القرآن ليس كلاما لله وانما هو اما سحر من ساحر التهمة الاولى او شعر من شاعر هذه التهمة الثانية او كيهات من كاهن هذه التهمة الثالثة او جنون من مجنون - [01:02:25](#)

وهذه التهمة الرابعة ولم يضر ذلك نبينا ولا كلام الله القرآن هذه الاتهامات الاربع نعم وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن مغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقتة وحيدا. وقد كان هذا الذي سماه الله وحيدا له عينان - [01:02:48](#)

واذنان ولساني وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة. قد سماه الله وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته اله واحد ولهذا عندهم ان الصفات اجزاء وابعاظ هذا تصورهم للصفات - [01:03:14](#)

والاجزاء والابعاد عندها متعلقة بالاجسام فلما تصوروا ان الله جسم وان الصفات اجزاء وابعاظ واعراض نفوها عن الله من حبالهم وتشبيهاتهم ونقول ان الصفات هي اعراض تقوم بموصوف ولا تدل على التعدد - [01:03:37](#)

والتركيب كما قالت الجهمية والفلاسفة ولا تدل على الابعاد والجسمية كما يدعيه يظنون انهم ينزهون الله بذلك من المعطلة ولكن الله بذاته وله صفات تليق بجلاله علامة على كماله - [01:04:02](#)

وعلى قدسيته المخلوق انقص من الله وله صفات فكيف لا يكون الله جل وعلا الاكمل والاعظم لا صفات له كل ذلك مبناه على ما تصوروا من هذا التشبيه والتمثيل الذي ذهبوا - [01:04:22](#)

يدعون انهم يطردونه تنزيها لله والله اعلم هذي اللي تدل عليه القرائن ان هؤلاء المعطلة. ولا سيما ساداتهم وسراتهم انما اتخذوا هذه حيلة ومطية والا مذهبهم حقيقته ابطال عبودية الله جل وعلا - [01:04:40](#)

فلا حلال ولا حرام ولا دين ولا تكليف وهذا امتداد لمذهب سخية من المجوسية وانما جاءت هذه الشرور من تلك الجهات ومكانا وجهة يحفظ الله عز وجل دينه نعم باب بيان ما انكرت الجهمية الضلال ان يكون الله على العرش. هذه المسألة - [01:05:02](#)

مسألة العلو اذا ذكر كلام الله وذكر رؤية الله عز وجل في الآخرة وذكرها هنا علو الله وتأتي ايضا مسألة القدر لان الجهمية فيها جبرية والمعتزلة فيها قدرية ضدان - [01:05:36](#)

لن يجتمعا وعلو الله جل وعلا ثابت بادلة اربعة كتابي العزيز حتى قال ابن القيم ان آيات علو الله على عرشه في القرآن على الف اية ذكر ذلك في اجتماع الجيش الاسلامية - [01:05:56](#)

على غزو المعطلة والجهمي وذكره ايضا بنظمه النونية واما الدلة من السنة فقال انها تنيف على ستة الاف دليل لاثبات علو الله على عرشه ودل عليه اجماع اتباع الرسل حتى المحرفين من اتباع الرسل مجمعون على ان الله على عرشه - [01:06:18](#)

وان الله في العلو ليس في السفلى ولا في جهة اليمين او اليسار وهو دليل دل عليه العقل الصريح ان الجهات كم هي ها زادت عقبك الجهات كم؟ ستة. ست ما هي؟ - [01:06:44](#)

امام خلف يمين ويسار كم ذي اربعة وفوق وتحت تسمعون من يقولون ان فلان يضرب اخماسا باسداس راح في السجة والهواجيس التفكير وش معنى اخماس في اسداس الحواس الخمس يضربها في الجهة السبع - [01:07:08](#)

طيب هذي الجهات الست ما اشرفها واکرمها العلو اكرم من السفن لان السفلى ويمين ويسار وقدام وخلف معناها الممازجة والمخالطة اما العلو فوق ذلك والله له العلو ولهذا لما هذي لطيفة ذكرها - [01:07:36](#)

العلماء ذكرها محمد بن طاهر على تارك المحجة ان ابا علي الهمداني كان تلميذا لامام الحرمين ابي المعالي الجويني العالم النظار الذي لا يشق له في هذا الباب غبار ولا يخصمه احد - [01:08:07](#)

وكان ابو علي الهمداني في مجلسه قال له مجلسه العلمي يا استاذ حولت الدالة ونويت اعناقها في اثبات ان الله ليس على ليس في العلو لكن ساسالك سؤالا دعنا مما جاء في القرآن - [01:08:33](#)

الاحاديث ومضى عليه الاولون ما تقول في هذه الضرورة التي يجدها الداعي في قلبه وفي نفسه اذا دعا باتجاهه الى العلو كيف ندفعها من الداعي اذا دعا وبين يروح قلبه - [01:08:57](#)

العلو فكيف ندفعها تواضع ابو المعالي رأسه يده على رأسه ويضرب بها حيرني الهمداني حيرني الهمداني لان دليل الفطرة صعب

دفعه وان كابر وعاند المكابر والمجادل والمعاند في مدافعة غيره من الادلة - [01:09:17](#)

ظاهرا لكن هذه الضرورة ومثلها ما قاله الله جل وعلا عن فرعون وعن امثاله من الملاحدة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. جحدوا بماذا بنوة ورسالتي من رسالتي موسى واستيقظتها انفسهم - [01:09:44](#)

موقنين بان الله هو ربهم وانه ليس ربا هذا الذي يدعي الربوبية ما الذي حمله ظلما وعلوا؟ العلو الكبر والتعالي والظلم الاستعبادي عباد الخلق نسأل الله العفو والعافية المسألة الاخرى - [01:10:14](#)

كم انواع ادلة علو الله بالكتاب والسنة؟ نعرف الاخوان تنوعت ادلة علو الله في الكتاب والسنة الى انواع عديدة ترى اذا ذكرتها قبل هالمرة ذكر ابن القيم انها واحد وعشرون نوعا من الادلة - [01:10:38](#)

وهذا ميزة اهل السنة انهم اذا نظروا في الادلة ميزوها وصنفوها بحسب انواع دلالتها ومدلولاتها وقد لخصها من اجتماع الجيش الاسلامي هذا احاديثها هذا وثانيها هذا وثالثها هذا ورابعها الى ان قال هذا وحادي عشرونها - [01:11:08](#)

يذكرها في ابياته في نحو من اربعين او خمس واربعين بيتا نعم فقلنا لهم لما انكرتم ان يكون الله سبحانه وتعالى على العرش وقد قال الله سبحانه الرحمن على العرش استوى. وقال تعالى - [01:11:31](#)

خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. نعم. آيات الاستواء جاءت في القرآن في سبع مواضع في ستة منها ثم استوى على العرش يذكرها جل وعلا بعد خلقه ماذا - [01:11:53](#)

السماوات والارض الف لام ميم صاد الاعراف في سورة الرعد في سورة يونس وفي سورة الفرقان في اخرها وفي سورة الف لام ميم تنزيل سجدة في اوائلها وفي سورة الحديد في اولها - [01:12:14](#)

كلها ثم استوى على العرش جاء في الموضع السابع في اول طه قوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى سواء اي علا وارتفع وصعد واستقر وهذه مددولات الفعل استوى في لغة العرب - [01:12:38](#)

لهذا قال ابن القيم نيته ولهم اي للسلف مبناها على كلام العرب ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الضعاني وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران - [01:13:05](#)

وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب الشيباني اختاروا هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن هذي في موارد استوى على العرش وهي في المواضع السبعة تدل على علوه جل وعلا. طيب قبل - [01:13:28](#)

العرش هل كان الله في سفه؟ حاشا وكلا. كان في علو لكنه خص اعظم المخلوقات المستوعب لما تحته بهذا الاستواء عليه دلالة على قدرته وعلى عظمته سبحانه وتعالى نقف عند هذا الموضع - [01:13:52](#)

نسأل الله ان نكون من عباده واوليائه المؤمنين وان يحاذرنا ويجانبنا طريق اعدائه الظالين المضلين. اه. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم لا يحسن لنا العاقبة وتوفانا على الايمان وهو راض عنا غير غضبان - [01:14:13](#)

نسأله ذلك بوجهه الكريم مع فردوسه الاعلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:14:33](#)